جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل – دبي
كلية الآداب

مجلة فِكر ومَعرفة

متخصصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية
العدد الأول
(1443 هـ – 2021 م)

دولـة الإمارات العـربية المتحـدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

مجلـة
فِـكـر ومَـعـرفة

متخصصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية

العدد الأول
(1443 هـ - 2021 م)

تأسست سنة 2021 م

المشرف على المجلة

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

رئيس التَّحرير

أ. د. محمد عبد الحي

عميد كلية الآداب

نائب رئيس التحرير

د. لطيفة الحمادي

أمين التحرير

د. حمدي عبد العواض

سكرتير التحرير

د. محمد سعيد القللي

هيئة التحرير

أ. د. أحمد رحماني – أ. د. أحمد حساني

أ. د. أحمد المنصوري – أ. د. علاء مغاوري

قواعد النشر

أولاً:

تنشر المجلّة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريرًا أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

ثانياً:

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفياً للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة من إجراء البحث والإجراءات المستخدمة في استخلاص النتائج وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلاً من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهداً خطياً بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءا من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاتها عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجهُ وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

- يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آليًّا توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا:(١) (٢)) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

- تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورد لها في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من...إلى...).

- إذا تكررت بعد أول إيراد له يُكْتفَى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر مباشرة

في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- يشار إلى الشروح والملحوظات في متن البحث بنجمة (هكذا:×) أو أكثر.
- تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحرص الباحث على تدقيق بحثه لغويًّا، ولا تقبل المجلة بحوثًا غير مدققة لغويًّا.

ثالثاً: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:

١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الاصلية.

٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.

٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجلات المحكمة، أو قد تكون جزءًا من كتاب محكم.

٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A٤) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .

٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشَرْ إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.

٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الاصلية.

٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.

٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

رابعاً:

١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

٢- البحوث المرسلة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.

٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.

٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونيا، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.

٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

خامسًا: رسوم النشر:

إسهامًا من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإن المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند(٧) ثانياً.

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:

رئيس تحرير مجلّة فكر ومعرفة
ص.ب. ٣٤٤١٤ دبـي - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٧٠٦٥٥٧
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦٤٣٨٨
E-mail: fom@alwasl.ac.ae
info@alwasl.ac.ae

محتويات العدد

افتتاحية التحرير: كلمة رئيس التحرير	٩
البحوث	١٧
دينامية النصّ الشعريّ عبر أنظمة شبكات التواصل الاجتماعيّ (منصّة "أدب" في تويتر أنموذجًا) – د. لطيفة محمد الفارسي	١٩
التعلمُ الإلكترونيّ للغةِ العربيةِ بين متطلباتِ التعلمِ الأساسيةِ وتجددِ الأدواتِ (منصة ألف أنموذجًا) – د. مريم حسن آل عليّ	٦٧
إشكال التعدد اللغوي في المجتمعات الخليجية وانعكاسه على السرديات الأدبية المكتوبة – أ.د. الرشيد بشير بوشعير	٨٥
إشكاليّة ترجمة المصطلحات السّرديّة إلى اللغة العربيّة – د. بديعة خليل الهاشميّ	١٠٧
إشكالية ضعف الهوية الافتراضية للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في السياق العربي المعاصر – د. حصة عبدالله الكتبيّ	١٣٣
اللغة العربية واستشراف المستقبل (التحديات والمقومات) – د. أحمد عبدالله علي المغربي	١٦١
اللغة العربية والتعليمُ الإلكتروني وبدائلُ أنظمةِ التعليمِ مقدّمة للمؤتمر الدولي – د. الزلال علي محمد علي	١٩٥
التقارير العلمية	٢٤٩
خلاصات البحوث العلمية والتجارب الإبداعية المتميزة	٢٥٧

اللغة العربية واستشراف المستقبل
التحديات والمقومات

“The Arabic language and Anticipating the Future Challenges and Potentials”

د. أحمد عبدالله علي المغربي
كبير باحثين بدائرة الشؤون الإسلامية بدبي

Dr. Ahmad Abdullah Ali Al-Maghrabi
Senior Researcher - Department of Islamic Affairs - Dubai

https://doi.org/10.47798/fom.2021.i01.06

ملخص البحث

ماذا تقول القراءة العلمية حول مستقبل اللغة العربية؟

هذه هي إشكالية هذه الورقة البحثية التي عنونها الباحث بـ «اللغة العربية واستشراف المستقبل: التحديات والمقومات».

وهي ورقة تحمل تساؤلات، تعزم على الإجابة عنها، أهمها:

١- ما أبرز التحديات المستقبلية التي ستواجهها اللغة العربية؟

٢- ما هي أهم مقومات اللغة العربية الكفيلة بدحض التكهنات والتحديات؟

أما هدفها فهو: تجلية مستقبل اللغة العربية.

وقد تحقق الهدف من خلال منهج علمي متكامل معتمد على ثلاثة مناهج، هي:

١- المنهج التاريخي.

٢- المنهج الوصفي.

٣- المنهج المقارن.

ومن خلال تطبيق هذه المناهج توصل البحث إلى نتائج عديدة، أهمها:

أن ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم شكل لها حصنًا منيعًا يستحيل اختراقه.

Abstract

What does the scientific reading say about the future of the Arabic language?

This is the problematic of this research paper entitled «The Arabic Language and Future Foresight: Challenges and Constituents.

And it is a research paper that carries questions that it intends to answer, the most important of which are:

1- What are the main future challenges that the Arabic language will face?

2- What are the most important Arabic language factors that ensure the refutation of speculation and challenges?

As for its goal, it is: Clarifying the future of the Arabic language.

The goal has been achieved through an integrated scientific method based on three approaches:

1- The historical approach.

2- The descriptive approach.

3- The comparative approach.

Through the application of these approaches, the research reached many results, the most important of which are:

The association of the Arabic language with the Holy Qur'an formed an impregnable fortress that is impossible to penetrate.

الكلمات المفتاحية: مستقبل العربية، تحديات العربية، مقومات العربية، خصائص العربية، العولمة والعربية.

Keywords: The future of Arabic, Challenges of Arabic, Constituents of Arabic, Characteristics of Arabic, Globalization and Arabic.

المقدمة

حمدًا للرحمن الحنان المنان، منزل القرآن، معلم البيان، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، على الموحى إليه بالفرقان بأفصح لسان، سيدنا محمد سيد ولد عدنان، وعلى الآل والصحب نجوم الملوان، ومن سار بسيرتهم ما سرى السائران.

أما بعد:

فقد حركتني دعوة جامعة الوصل للمشاركة في مؤتمرها اللغوي: «اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل»، فانبعثت الهمة للمشاركة بهذه الورقة البحثية، التي تتمثل إشكاليتها في التباين الشاسع في قراءات «مستقبل اللغة العربية»: فمن النقاد من تبنى النظرة التشاؤمية، ومنهم من تبنى النظرة التفاؤلية، ولكلا الفريقين تعليلات ومسوغات.

ولكن ما ذا تقول القراءة العلمية المنهجية لمستقبل اللغة العربية، التي ستعالجها هذه الورقة تحت عنوان: «اللغة العربية واستشراف المستقبل: التحديات والمقومات».

أما تساؤلات البحث، فأهمها:

١- ما مدى صحة التكهنات بأفول شمس اللغة العربية مستقبلًا؟

٢- ما مدى صدق توقعات المتفائلين بانتصار اللغة العربية مستقبلًا؟

٣- ما أبرز التحديات المستقبلية التي ستواجهها اللغة العربية؟

٤- ما هي أهم المقومات الكفيلة بدحض التكهنات والتحديات؟

وهذه الورقة تنطلق من فرضيات، أهمها:

- أنّ التكهنات بأفول شمس اللغة العربية تكهنات لا دليل عليها؟
- أنّ نظرة المتفائلين بمستقبل اللغة العربية، نظرة لها أدلتها، ومعززاتها؟

وقبل الشروع في كتابة هذه الورقة البحثية، استطلع الباحث الدراسات السابقة، فلم يقف على دراسة لهذه الإشكالية بهذا العنوان، أو بهذه المنهجية، أو بهذا الحصر، حيث جاءت هذه الورقة محصورة في جانبين:

١- تحديات، محصورة في خمسة أنواع.

٢- مقومات، محصورة في ستة أنواع.

أما أهداف البحث، فأهمها:

- حصر التحديات التي تواجه اللغة العربية في المستقبل.
- إبراز مقومات اللغة العربية ومدى قدرتها على مواجهة التحديات.
- إيجاد حلول للتحديات التي تواجه اللغة العربية في المستقبل.
- دراسة ونقد التنبؤات المتفائلة والمتشائمة لمستقبل اللغة العربية دراسة علمية.

وقد اختير لهذا البحث منهجٌ تكامليٌ تشكل من ثلاثة مناهج، هي: التاريخي والوصفي والمقارن.

وجاءت خطته في تمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وقف التمهيد عند العتبة الأولى للنص وهي عتبة العنوان، فحدد معاني المصطلحات المستعملة في العنوان، ثم عُني المبحث الأول بالتحديات المستقبلية للغة العربية، وخصص المبحث الثاني للمقومات التي تتسلح بها العربية لمواجهة تلك التحديات، وضمت الخاتمة عددًا

من النتائج التي أزالت كثيرًا من إشكاليات البحث وحققت أهدافه.

وفي البدء سألت المولى - عز وجل - أن يمدني بالتوفيق والسداد، وعند الإتمام أسأله - تعالى - أن يجعل هذا البحث لبنة صالحة في صرح هذا المؤتمر، والحمد لله رب العالمين.

أولا: شرح مفردات العنوان:

اشتمل عنوان البحث على عدد من المفردات، يحسن بالباحث الوقوف عليها توضيحًا وتعريفًا:

١- اللغة:

من المعلوم أن اللغة «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[١]، كما قال ابن جني (٣٩٢هـ)، وعرفها آخرون تعريفًا إجرائيًّا بأنها: «نسق من الرموز والإشارات تشكل إحدى أدوات المعرفة»[٢].

٢- اللغة العربية:

المقصود باللغة العربية: اللغة المنسوبة إلى العرب، قال عنها الزبيدي (مرتضى، ١٢٠٥هـ): «والعربية هي هذه اللغة الشريفة التي رفع الله شأنها[٣]»، ونقل عن قتادة أنه قال: «كانت قريش تجتبي أفضل لغات العرب حتى صار أفضلَ لغاتِها لغتُها، فنزل القرآن بها»[٤]. وهي من أقدم اللغات على الإطلاق، إذ تكلم

١- () ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، دار الكتاب العربي ببيروت، تحقيق محمد على النجار، بدون ط.ت. ص ٣٥.

٢- com.www.mawdoo٣، وينظر: القحطاني، د. نورة، مقالة بعنوان: «مبادرة عبق، العربية أولًا» صحيفة الجزيرة، العدد ١٧٤٩٣، الجمعة ٢٠٢٠-٠٩-١٨. واللغة عند دي سوسير (De Saussure، ١٩١٣م) «نظام من الدلالات يعبر بها الإنسان عن الأفكار»، وعرفها تشومسكي (Chomsky، ولد ١٩٢٨م)، بأنها: «ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لتكوين وفهم جمل نحوية».

٣- الزبيدي: تاج العروس، مادة (ع ر ب).

٤- المصدر نفسه.

بها آدم - عليه السلام- كما رجحه ابن كثير، جاء في (قصص الأنبياء): «يقال: إن هودًا - عليه السلام- أول من تكلم بالعربية، وزعم وهب بن منبه أن أباه أول من تكلم بها، وقال غيره: أول من تكلم بها نوح، وقيل: آدم، وهو الأشبه»[١].

٣- استشراف المستقبل:

المستقبل هو: الزمن القادم بعد الزمن الحاضر.

والاستشراف هو: جهد علمي منظم «يعتمد على دراسة الماضي والحاضر، ويضع أسسا تبنى على مقدمات، تؤدي إلى نتائج»[٢]، فاستشراف المستقبل مصطلح لكل دراسة تقوم على مقدمات علمية مستقاة من الماضي والحاضر، بهدف الوصول إلى معرفة المستقبل[٣]، وبعضهم حدد الاستشراف بثلاثين سنة قادمة[٤].

٤ - التحديات:

هي المخاطر والعقبات التي تعيق التقدم أو تجهضه.

٥ - المقومات:

هي المؤهلات والذخائر التي يعتمد عليها في مقاومة التحديات.

ثانيا: مكانة اللغة:

اللغة هي العلم الأبرز والأشد دلالة على حضارة أي أمة، وعلى تاريخها وتراثها و فكرها، فاللغة عديل الروح وعديل الأرض وعديل الحضارة، ترتبط

١- ابن كثير: قصص الأنبياء ٨٨.
٢- مقالات بعنوان: مسرعات المستقبل، دار قنديل للطباعة والنشر بدبي، ط١، ٢٠١٧م، ص١٣.
٣- المرجع نفسه.
٤- ينظر: الندوة العلمية الدولية الخامسة «الاستشراف والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية»، تنظيم جامعة الوصل بدبي ٢٠١١م.

بالأمة ارتباطًا كلًّيا فالأمة القوية لغتها قوية، والأمة الضعيفة لغتها ضعيفة، والأمة العريقة لغتها عريقة، والأمة المتطلعة لمستقبل مزهر تتجه إلى لغتها لتكون إحدى أدوات نجاحها. فاللغة والمجتمع رهانا فرس، والمجتمع لا يكون مجتمعًا إلا بلغة، واللغة لا تتكون إلا في مجتمع .

فالأمة الواعية المدركة تدرك أن كيانها ومستقبلها مرهون بلغتها فتقوم على حماية لغتها من كل ما يهدد كيانها نقصانًا أو انقراضًا ؛ ولذلك نجد أن الأمة العربية قوية بقوة لغتها فإن ارتباط لغتها بدينها شكل للمجتمع العربي قوة راسخة متجذرة[١].

فبمقدار انتشار اللغة ينتشر النفوذ السياسي والثقافي والاقتصادي فهي مسألة تراتبية تبدأ بالنفوذ المعنوي ثم يليه النفوذ المادي، ولذلك فالأمم المتقدمة تتصارع في الميدان اللغوي «فكل منها يحاول أن تكون لغته هي اللغة الأقوى»[٢]؛ لأن اللغة إذا قويت قوي معها سائر المجالات.

ولذلك نجد كثيرًا من اللغويين قد أدركوا ذلك، يقول ديغول (de Gaulle، ١٩٧٠م) عن لغته الفرنسية: «إن الفرنسية حققت للفرنسيين مالم يحققه الفرنسيون لأنفسهم»[٣]. ويقول مؤلف كتاب (نحو اللغة الإسبانية): «إن اللغة صديقة الإمبراطورية»[٤]، وكذلك يعلي كونفوشيوس (Confucius، ٤٧٩ ق م) من شأن اللغة، عندما سئل عن أول أعماله إذا تسلم أمر البلاد؟ فقال: «إصلاح

١- ينظر: المعوش (د. سالم): دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، مؤسسة الرحاب الحديثة ببيروت، ط١، ٢٠١٦م، ص ٧٠.

٢- الفيصل (د. شكري): مقال بعنوان: قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، الدورة السابعة ١٩٩٠م، وعنوانها: (من قضايا اللغة العربية المعاصرة)، بدون ط، ص٤٨.

٣- المختار (الحسن ولد محمد): مقال بعنوان: اللغة وسيلة تفاهم أم سيطرة، جمعية حماية اللغة العربية بالشارقة، مجموعة مقالات بعنوان: لغتنا العربية في خطر، بدون ط، بدون ت، ص ٦٥.

٤- المرجع نفسه.

اللغة»[١].

فاللغة وسيلة تفاهم وامتلاك وسيطرة سياسية واجتماعية، بل هي مؤشر قوة، ودليل حضارة، ومعلم ثقافة، وسبيل تقدم وهيمنة.

المبحث الأول: التحديات المستقبلية للغة العربية

أولًا – العولمة[٢]:

من أقوى التحديات التي تجابه اللغة العربية: العولمة، فقد فاق خطرها جميع الأخطار التي واجهتها العربية منذ بزوغ فجر الإسلام، حيث واجهت خطر اللحن، ثم خطر الشعوبية، ثم خطر العامية (المولد)، ثم خطر الاستعمار، ثم خطر العَلمانية، وهي الآن تواجه خطرًا جديدًا، هو خطر العولمة.

فالعولمة في (ميدان اللغة)، تسعى جاهدة إلى فرض اللغة الأجنبية ومصطلحاتها وتركيباتها، على العالم كله، ولا سيما على لغة الوطن العربي، وتسعى جاهدة إلى دحر العربية من الميادين العلمية والتجريبية والتطبيقية: كميادين الطب، والهندسة، والصيدلة، والتكنولوجيا، والبيلوجيا، والجيولوجيا، وغيرها من العلوم[٣].

١- الجابر (د. زكي): مقال بعنوان: اللغة العربية والإعلام الجماهيري، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، الدورة السابعة ١٩٩٠م، وعنوانها: (من قضايا اللغة العربية المعاصرة)، بدون ط، ، ص ٣٠٤.

٢- مصطلح (العولمة) مصطلح جديد ظهر في تسعينيات القرن العشرين و يعني: «النظام العالمي الجديد الموحد، الذي يحمل السمات الأمريكية في كل شيء». ولذلك قد يطلق على هذا المفهوم مصطلح: (الكونية) أو(الكوكبة)، أي: جعل الكوكب الأرضي متداخلًا متمازجًا، فلا حواجز ولا خصائص، وإنما يحركه فكر واحد، بحسب معتقداته وأهدافه، فهي «مخطط مدروس، هدف دعاتها الهيمنة على القرية الكونية». وأما اشتقاقها العربي، فهي مصدر (فوعل) الملحق بالرباعي()، فتصريفاته: (عولم، يعولم، عولمة)، موزونه: (فوعل، يفوعل، فوعلة). وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال هذا المصطلح بمعنى: «جعل الشيء عالميًا».

٣- ينظر: شاهين (د. عبدالصبور): في علم اللغة العام ٢٥٥.

فاللغة الأجنبية في هذه الميادين هي اللغة المستعملة حاليًا وهي المسيطرة فعلًا، فقد استطاعت أن تدحر العربية وتحتل مكانتها في معظم تلك الميادين، فمعظم تلك الكليات تدرس موادها باللغة الأجنبية، مما يشكل خطرًا جسيمًا على اللغة العربية.

بل إنك لتجد معظم المثقفين والمتعلمين والأكاديميين اليوم لا يستعملون إلا المصطلح الأجنبي - تساهلًا منهم - إما لأنهم لم يحاولوا إيجاد بديل، أو لم يحاولوا إيجاد ترجمة، أو لم يحاولوا تعريبه، أو لم يحاولوا إيجاد اشتقاق له.

١-١- مراحل العولمة:

تشكل العولمة صراعًا لغويًّا ضد اللغة العربية له نذره المخيفة، فاحتكاك اللغات الأجنبية بالعربية: سياسيًّا، واقتصاديًّا، وعاطفيًّا، بات ينذر بخطر محدق باللغة العربية؛ لأن تغلب لغة على أخرى لا يتحقق فجأة بين عشية وضحاها، وإنما يتحقق تدريجيًا، وشيئًا فشيئًا عبر مراحل ثلاث، هي: المرحلة المعرفية، ثم المرحلة الفسيولوجية، ثم المرحلة الأيديولوجية[1]:

فالمرحلة الأولى تبدأ بفرض اللغة المنتصرة مفرداتها على اللغة المقهورة شيئًا فشيئًا، حتى تحل محل المفردات الأصلية، وهذه المرحلة هي (المرحلة المعرفية)، وباعثها تقليد المغلوب للغالب.

المرحلة الثانية تبدأ بفرض اللغة المنتصرة مخارج أصواتها على مفردات وتراكيب اللغة المغلوبة، وهذه المرحلة هي (المرحلة الفسيولوجية)، ويؤدي إليها الاستمرار في التقليد.

والمرحلة الثالثة تبدأ بفرض اللغة المنتصرة قواعدها وقوانينها؛ كي تزول جميع ملامح اللغة المقهورة، وهذه المرحلة هي (المرحلة الأيديولوجية).

١- ينظر: عبد التواب (د. رمضان): المدخل إلى علم اللغة ١٧٤.

ولانتصار اللغات أسباب، أهمها:

١- أن تكون اللغة الغالبة «لغة شعب متحضر، أرقى من الشعب المغلوب في حضارته وثقافته، وأقوى منه سلطانًا وأوسع نفوذًا.

٢- أن تبقى غلبة الغالب زمانًا كافيًا مع استمرار قوته؛ لتتمكن اللغة الغالبة من بسط نفوذها، ويتم لها نصر حقيقي.

٣- أن تكون هناك جالية كبيرة العدد والنفوذ، تقيم بصفة دائمة في بلاد الشعوب التي غلبت لغتها، وتمتزج بأفراد هذا الشعب، ولا تعيش إطلاقًا في عزلة عنه.

٤- أن تكون اللغتان: الغالبة والمغلوبة من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متجاورتين»[١].

١-٢- أخطار العولمة:

تتمثل أخطار العولمة في عدة ملامح، أبرزها:

- تشجيع الغرب للعولمة.
- استشراء العولمة وشدة زحفها إلى الوطن العربي[٢].
- الرؤية الدونية الذاتية للعرب أنفسهم إلى لغتهم، وشعورُهم «المبالغُ فيه بأهمية اللغة الإنجليزية الناتج غالبا عن الانبهار بكل ما هو أجنبي، والظن الزائف بأن التقدم لا يأتي إلا عن طريق إتقان اللغة الإنجليزية للجميع»[٣].

١- المرجع نفسه.
٢- غليون، في حلقة نقاش على قناة المستقلة بتاريخ ٣/ ١/ ٢٠١١م.
٣- الضبيب (د. أحمد): اللغة العربية في عصر العولمة ١٦.

- عدم وجود مرصد عربي للترجمة ولخلق مصطلحات تواكب العلوم الحديثة والمخترعات والتقنيات.
- أن أبناء العربية لا يطورونها، واللغة إنما يطورها أبناؤها وإلا فستبقى لغة جامدة.
- عدم توحيد الجهود بين المجامع اللغوية، مما أدى إلى عدم توحيد المصطلح العربي، فتجد لكل مجمع مصطلحًا خاصًا به مما يؤدي إلى وجود مصطلحين أو أكثر لبعض المعاني[1].

ثانيًا – المصطلح[2]:

الاصطلاح على كلمة ما، لمعنى أو ذاتٍ، هو ضبط للغة، وتحديد لمعانيها، وإزالة لغموضها، وتنقية لها من شوائب الكذب والخداع والتضليل، ولذلك نادى فولتير (Voltaire، ١٧٧٨م) بتحديد المصطلحات فقال: «قبل أن تتحدث معي حدد مصطلحاتك»[3]، ولم يكن جواب كونفوشيوس (Confucius، ٤٧٩ ق م) بعيدًا عن هذا المعنى عندما سئل عن أول أعماله إذا تسلم البلاد فقال: «إصلاح اللغة»[4]، أي: مصطلحاتها؛ لأنه علل ذلك بأنه «إذا لم تكن اللغة سليمة، فما يقال ليس هو المقصود»[5].

والمصطلح الأعجمي اليوم قد استشرى في الأمة العربية استشراء لافتًا في تقنياتها ولغة تدريسها لبعض العلوم كالطب والكيمياء والهندسة وما اللغة سوى

١- غليون، في حلقة نقاش على قناة المستقلة بتاريخ ٣/ ١/ ٢٠١١م.
٢- للتوسع، ينظر: عواد علي مقال بعنوان اللغة العربية تحتضر، على الموقع www.alarab.co.uk
٣- () بودربالة (حليمة): آليات الخطاب الصوفي: التداولية وتحليل الخطاب، شهرزاد للنشر بعمان، ط ١، ٢٠١٩ م، ص١٨.
٤- الجابر (د. زكي): مقال بعنوان: اللغة العربية والإعلام الجماهيري، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، الدورة السابعة ١٩٩٠م، وعنوانها: (من قضايا اللغة العربية المعاصرة)، بدون ط، ، ص ٣٠٤.
٥- المرجع نفسه.

مصطلحات فإن التساهل في المصطلح تساهل في اللغة بأكملها.

والأمر - في نظر الباحث - لا يقف عند الاستعمال العفوي بل إن الأمر صراع لغوي، واحتلال مصطلحي، فقد احتل المصطلح الغازي مساحة واسعة من المسميات، حتى باتت بعض المسميات تعرف بالمصطلح الأجنبي، ولا تعرف بالمصطلح العربي، هذا إن وضع لذلك البعض مصطلحٌ.

وهذ البحث يخالف من يتهم العربية بالضيق عن توليد المصطلحات - كالدكتور زكي الجابر في بحثه الموسوم باللغة العربية والإعلام الجماهيري[١]- بل إن العربية بما أوتيت من خصائص لغوية، قادرة على توليد أي مصطلح لأي مخترع، وما أشبه الليلة بالبارحة حين قال حافظ إبراهيم مدافعا عن العربية:

وسعت كتاب الله لفظا وغـاية وما ضقت عن آي به وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة وتنسيق أسـماء لمخترعات

فلا ينبغي أن يقال: إن العربية تضيق عن استيعاب المصطلحات المستجدة، لأن هذا القول مناف للواقع، ومناهض للحقيقة، وهذا البحث يخالف أيضًا من قال: «تستجد في العالم مستجدات تضيق العربية عن استيعابها بالمصطلحات المناسبة»، ممثلًا لذلك بالكونتينر (container) زاعمًا أن العربية: «تفقد المقابل الملائم له»[٢].

أقول بموضوعية تامة: إنه من المستحيل أن لا تجد العربية مقابلا لمثل ذلك ترجمة أو تعريبا أو اشتقاقا أو نحتًا. ولكن لعله يقصد كون التعبير عنه في كلمة واحدة غير موصوفة ولا مركبة وما يضير العربية إن عبرت عن ذات أو معنى بكلمة موصوفة أو مركبة أو مضافة، فالأمر هو نسبة وتناسب، فهل يترك هذا الزاعم

١- ينظر: المرجع نفسه، ص ٣٠٨.
٢- المرجع نفسه.

جميع التعبيرات العربية ويأتي ليحاكم العربية إلى كلمة واحدة.

إن قضية المصطلح العلمي تختزل قضية أخرى وراءها هي قضية لغة التعليم الجامعي[1].

ولذلك فقضية المصطلح تعززها قضية التعليم الجامعي باللغة الأجنبية في بعض التخصصات - ولا سيما العلمية البحتة - فقد عزز الشقة بين المصطلحين (العربي - الإنجليزي).

فلو كانت القضية قضية المصطلح فقط لما بلغنا مرحلة التخوف على لغتنا العربية ولكن قضية المصطلح عززتها قضية التعلم الجامعي، فانداح الخطر.

ولذلك «فوجود المصطلح العلمي العربي وانتشاره ووضعه موضع الممارسة والاستعمال في الحياة العامة هو الرد الإيجابي على الوضع الحاضر الذي تعيش فيه بعض الجامعات في بعض الأقطار العربية»[2].

ثالثًا – الثنائية اللغوية:

في الثنائية اللغوية خطر كبير على اللغة العربية، فهي تضعف أسلوب الكتاب والأدباء وغيرهم، يقول د. كمال بشر: «نلحظ هذه الموجات «التغريبية» في أعمال الشباب من رجال الجامعات في تخصصاتهم المختلفة وفي كتابات كثير من خواص المثقفين. فهناك تلمس فكرًا أجنبيًّا، غربيًّا وشرقيًّا، سُجِّل بلغة عربية معقدة متداعية البناء، وقلما تخلو الصفحة الواحدة أو السطور القليلة من مفردات أو عبارات أجنبية لا تضيف قليلًا أو كثيرًا إلى جوهر المحتوى المنقول بعربية عارية

١- ينظر: الفيصل (د. شكري): مقال بعنوان: قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، الدورة السابعة ١٩٩٠م، وعنوانها: (من قضايا اللغة العربية المعاصرة)، بدون ط، ص٤٨.

٢- المرجع نفسه.

من السمات الأصيلة لهذه اللغة»[١].

بل واستشهد بقول ريشال (Richelle): «إن في الاصطدام الثقافي سقما حقيقيا ينتاب الثقافة المصدومة»[٢]. ومن هنا ندرك أهمية دور المجتمع - أي مجتمع كان - ليحافظ على لغته نقية خالية من الشوائب مجنبًا لغته مغبة الاصطدام.

إن بعضنا قد يستهين بدور المجتمع في حماية لغته، أو قد يجهل أن له تأثيرًا أو قد تغيب عنا وظيفته في نهضة اللغة أو انحطاطها. فدور المجتمع العربي السلبي يتمثل في فتحه الباب لثنائيتين مضرتين باللغة العربية:

إحداهما- ثنائية العربية بالأعجمية.

والأخرى ثنائية الفصحى بالعامية.

وكلتا الثنائيتين يفرزان سلبا على واقع اللغة العربية، فالثنائية الأولى جاءت نتيجة تقارب الثقافات، فيجابه مجتمع اللغة الأم (بضغط) اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي[٣] «ليتحدثوا اللغة المهيمنة»[٤]، وهذا الضغط يعد أولى مراحل تمكن اللغة الجديدة.

أما المرحلة الثانية، فهي مرحلة (الثنائية اللغوية)، «فيتبنى الناس لغتهم الجديدة بكفاءة ويحتفظون بلغتهم القديمة» ثم يستمر التنازل عن اللغة الأم شيئا فشيئا مع فسح المجال للغة الجديدة[٥]، ومن ثم تظهر المرحلة الثالثة وهي مرحلة (أحادية اللغة)» فيصبح الجيل الشاب ماهرًا بصورة متزايدة في استخدام اللغة

١- www.m-a-arabia.com

٢- الفيتوري (الشاذلي): مقال بعنوان: الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية، ضمن الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، بعنوان: اللغة العربية والوعي القومي، ط ٢، ١٩٨٦ م، ص ١٤٥. وينظر الموقع www.sahafi.jo والموقع www.m-a-arabia.com

٣- ينظر: كريستال: موت اللغة ١٣٩.

٤- المرجع نفسه.

٥- ينظر: المرجع نفسه.

الجديدة متميزًا بها ويجد لغته الأولى غير مناسبة لاحتياجاته الجديدة»[1].

وكذلك الثنائية الأخرى - ثنائية الفصحى والعامية - فهي أيضًا تشكل خطرًا على اللغة الأم ولاسيما إذا تحدثنا عن اللغة العربية التي تعددت عامياتها، وتكاد فصحاها تختفي على مستوى الحديث اليومي، فالعامية «طامّة حلّت بالعربية تعدّ شرّ شيء حلّ بها، حتى أصبح لها عدة صور، أطلق على كل صورة منها لهجة، ثم أصبحتْ لهجات متعددة، حلت محل الفصحى في جميع أقطار الوطن العربي، فلا تجد اليوم بلدًا عربيًا واحدًا يعتمد الفصحى لغة حوار يومي.

بل لم نعد نسمع الفصحى إلا على ألسنة فئة قليلة ممن يحسنها من المعلمين أو الخطباء أو المذيعين أو الكتاب أو الصحفيين، أما الناشئة فينشؤون منذ نعومة أظفارهم على عامية بلدانهم استماعًا ونطقًا.

وبهذا يحتاج العربي نفسه إلى مرحلة تأهيل تؤهله للنطق بالفصحى بعد أن مرِن لسانه على العامية، وهذا خطر داهم العربية، وهدّ ركنًا مهمًا من أركان حصنها، واخترقها من الداخل، وعمل فيها أعظم مما عمله الأجنبي بألفاظه الدخيلة، أو المعربة، أو المترجمة.

إن خطر العامية يتمثل في استعمالها اليومي الدائم، ويشتد الخطر عندما تنبري ألسنة تدعو إلى تقعيدها وترسيمها والتأليف بها، يقول نذير مكتبي: «من الأفكار الخطيرة... فكرة العامية... قال بها كثير من دعاة العامية، وخصوم الفصحى»[2]. وقد سبقه إلى التحذير من هذه الدعوة د. عبد الصبور شاهين بقوله: إن هذه الدعوة دعوة خبيثة «لا تستهدف أساسًا سوى محاربة القرآن دستور الإسلام الخالد»[3]. ثم سمّيا من هؤلاء الدعاة: المستشرق الألماني سبيتا

١- المرجع نفسه ١٣٩. وينظر بشر (د. كمال) على الموقع www.m-a-arabia.com
٢- مكتبي (نذير): الفصحى في مواجهة التحديات ٢٨٤.
٣- شاهين (د. عبدالصبور): في علم اللغة ٢٦٠.

(Spitta، ١٨٨٣م)، ويعقوب صروف (١٩٢٧م)، ويعقوب صنوع (١٩١٢م)، وويلكوكس (Wilcox، ١٩٣٢م)، وأحمد لطفي السيد (١٩٦٣م)، ومارون غصن (١٩٤٠م)، وسلامة موسى (١٩٥٨م)، ولويس عوض، ومحمد فريد أبو حديد (١٩٦٧م)، و أنيس فريحة، وأنطوان مطر، وسعيد عقل[١].

وقد سمى غيرُهما: ويلمور (willmore)[٢]، و(فولرس Vollers)[٣]، وعبدالعزيز فهمي[٤]، وهناك آخرون اختلف فيهم فلم أذكرهم. وقد عزا د. شاهين هذه الدعوة إلى أنها «تلبية لدعوة زيفها بعض المستشرقين من أعداء العروبة والإسلام»[٥]. ويتفق هذا البحث تمامًا مع رأي د. شاهين، فهو ممن عاصر هذه الدعوات وعرف دعاتها عن كثب.

رابعًا – تعزيز مكانة اللغة الإنجليزية:

إن من الأخطار الكبيرة على اللغة العربية الإعلاء من شأن اللغة الإنجليزية، واشتراطها في مراحل التعليم الجامعي كشرط قبول تسجيل، واشتراطها في سوق العمل كشرط قبول توظيف، إضافة إلى المسارعة في توظيف متقنيها وإعطائهم الأولوية بل كثيرًا ما يكون الشرط إجباريًّا بمعنى لا مجال لغيرهم.

ومما يعلي من شأنها جعلها لغة التعامل اليومي، ولغة التسويق والدعاية والإعلان، ولغة التعليم والمعرفة[٦].

وهذا الأمر هو أكثر الأمور خطورة «إذ إنه فعل من أفعال الاستعمار... –

١- ينظر: مكتبي: الفصحى في مواجهة التحديات ١١١، و عبد التواب: العربية الفصحى ٢١، و وينظر: شاهين: في علم اللغة العام ٢٦٦.
٢- ينظر: سليم (د. عبدالفتاح): موسوعة اللحن في اللغة ٣٥٦.
٣- ينظر: شاهين (د. عبدالصبور): في علم اللغة العام ٢٧٨.
٤- ينظر: الفيصل (د. سمر): قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ٤٣.
٥- شاهين (د. عبدالصبور): في علم اللغة العام ٢٦٦.
٦- ينظر: الضبيب (د. أحمد): اللغة العربية في عصر العولمة ١٩.

وما كان المستعمر غافلًا عن الارتباط بين اللغة والفكر- ... ؛ ليربي الشعب العربي على التبعية له والنفرة من الفصيحة وتراثها»[١]، بل «ارتفعت الأصوات تنادي بتعليم اللغة الأجنبية للأطفال منذ نعومة أظفارهم»[٢]، بل قد وقع ذلك فعلًا في بعض البلاد العربية.

وهنا ربما يقول قائل: لم الخوف من نجلزة التعليم؟ أليس في ذلك مصلحتهم بأن يتقنوا لغتين بدل لغة واحدة؟

أقول لهؤلاء: إن الإنسان عندما يولد يكون لديه استعداد لتقبل أي لغة من لغات العالم، وإن اللغة السابقة إلى الذهن تصبح هي اللغة الأم، وتصبح اللغة اللاحقة هي اللغة الثانية في ذهنه، وهذا ما يسميه تشومسكي (Chomsky) البنية العميقة، وقد صرح بقدرة الطفل على تعلم أي لغة لأنه: «يمتلك معرفة فطرية بمبادئ القواعد العامة، فهو قادر على أن يتعلم أية لغة بشرية»[٣].

والطفل أيضًا يرسم في ذهنه خارطة للغة التي يجابه بمعطياتها أولًا، بحيث إن اللغة الأجنبية لديه ستكون هي اللغة الأم، واللغة العربية ستكون هي اللغة الثانية، ويقول تشومسكي (Chomsky) أيضًا: «إن الطفل عندما يجابه بمعطيات لغة معينة يرسم خارطة الملامح السطحية على القواعد العميقة... فينتج الجمل الجديدة في اللغة التي هو بصددها»[٤]. وهنا تكمن الخطورة على لغة الطفل.

خامسًا- الأراجيف والتكهنات:

يلخص بعض ذلك الإرجاف وتلك التكهنات في نتائج المؤتمر اللغوي الذي عقد في نيودلهي بدايات ٢٠١٩ بعنوان:»اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين:

١- الفيصل (د. سمر): قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ٧٨.
٢- الضبيب (د. أحمد): اللغة العربية في عصر العولمة ٢١ و ٣٨.
٣- مكتبي: الفصحى في مواجهة التحديات ١١١.
٤- كوتنغهام: العقلانية فلسفة متجددة ١٣٨.

تحديات وحلول»، فقد رسم المشاركون صورة قاتمة عن حاضر العربية فوصفها بعضهم بأنها في حالة احتضار، وتكهن آخرون بموتها قريبا[١]، وقد تحدث بعض الباحثين عن انقراض اللغات القومية أمام زحف اللغة الإنجليزية التي تسيطر على شبكة الإنترنت وعلى لغة البحث والتخاطب في المؤتمرات- فلم يستثن العربية من خطر الانقراض أمام هذا الزحف[٢].

المبحث الثاني: مقومات اللغة العربية

أولًا – التعريب[٣]:

التعريب هو: استعمال العرب لفظًا من غير لغتهم، قال المحبي في (قصد السبيل): هو «نقل اللفظ من العجمية إلى العربية»[٤]، وقال غيره: هو «استعارة لفظ من لغة أخرى لاستعماله في اللغة الأصلية»[٥].

وهو يدل على مرونة العربية وتسامحها وعدم تعصبها لقوميتها، وقدرتها على التعامل مع الكلمات الدخيلة بما يعود عليها بالسعة والثراء، فهي تأخذ اللفظ الأجنبي وتطوعه لأوزانها وحروفها ومخارجها، ثم تنطقه على صيغة من صيغ

١- www.alroeya.com

٢- ياسين (السيد): كتابة النص في عالم متغير... (ندوة اللغة العربية والإعلام وكتابة النص، مجمع اللغة العربية بعمان، ٢٠٠٥م. ص ٣. وينظر: الموسى: محاضرة بعنوان: "اللغة العربية وسؤال المصير"، نشرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠١٣م.

٣- للتعريب معان عديدة، منها: " استخدام العربية لغة للتدريس والتأليف " و منها " ما عربه الناس قديما في عصر الاحتجاج " ومنها " صبغ الكلمة الأجنبية بصبغة عربية عند نقلها إلى العربية ". ينظر اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي ٣٩. وفي (معجم اللغة العربية المعاصرة، ص١٤٧٦): " عرب الكلمة الأجنبية: نقلها بلفظها الأجنبي مصبوغة بصبغة عربية، فالتلفون كلمة معربة. وعرب الكتاب الأجنبي: نقله أو ترجمه إلى العربية و انتشر تعريب القصص في أيامنا، وبحث معرب. وعرب التعليم أو الإدارة ونحوهما: جعل العربية لغتهما، وتعريب الطب حلم يتمناه الكثير، وعرب العلم. وعرب الشخص: علمه العربية، ومركز لتعريب الأجانب. وكذلك التعريب، ونحن إنما عُنينا في بحثنا هذا بالمعنى الأخير فقط.

٤- المحبي: قصد السبيل ١٠٥. وينظر: الخفاجي: شفاء الغليل ٦٨.

٥- لوشن: مباحث في علم اللغة ٢٢٣.

العربية، قال الفيروز أبادي: «تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها»[١]. ومن أمثلته: (تلغراف، وتلفزيون، وتلفون، وصالون، وتاكسي)[٢].

وبذلك يُسلخ اللفظ الأجنبي من جلده ويستعمل في العربية على أنه لفظ جديد من ألفاظ العربية؛ ومن أجل ذلك عامله القرآن الكريم على أنه عربي، فاستعمله كما استعمل الأصلي.

قلت: ويطلق على المعرب: الدخيل، والأعجمي، والمقترَض، والتعريب، والإعراب[٣].

وعلى ما بين المعرب والمقترض والأجنبي والدخيل من ترادف، إلا أن الدخيل أعمها وأشملها؛ إذ قد يراد به «اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالتلفون»[٤]، وقد يراد به ما حصل فيه تغيير كالتلفزيون.

ومن القدماء والمعاصرين من فرق بين هذه المصطلحات، فظاظا على سبيل المثال، جعل (المعرب) لما استعملته العرب في عصر الاحتجاج، و(الدخيل) لما استعملته بعد عصر الاحتجاج، و(المولد) لما «أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه، مثل: الجريدة، والمجلة، والسيارة، والطيارة»[٥].

وعرف (العامي) بأنه تحريف سوقي لألفاظ عربية، مثل: (كذا)، حرفت إلى كِدَا، و(أي شيء هو)، حرفت إلى شو.

وعرف (الملحون) بأنه لفظ عربي، حرف صوتيًا بتقديم وتأخير في حروفه،

١- القاموس المحيط، مادة (ع ر ب).
٢- ينظر: لوشن: مباحث في علم اللغة ٢١٠.
٣- ينظر: السيوطي: المزهر في علوم اللغة ١ / ٢٦٩، و لوشن: مباحث في علم اللغة ٢٢٣، وإبراهيم: الاقتراض المعجمي ٣. وبوبو: أثر الدخيل ٣٠.
٤- الفيصل (د. سمر): قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ١٣٨
٥- ظاظا: كلام العرب ٧١.

مثل: (تزوج)، حرف إلى (اتجوز)، في العامية المصرية[١]. وممن فرق بينها أيضًا إبراهيم مراد، حيث جعل (المعرب) لما استعملته العرب من لغة أخرى و أخضعته لمقاييسها. وعرف (الدخيل) بأنه ما بقي مستعصيا على مقاييس اللغة ولم يدمج في نظامها[٢].

والرأي الذي استقر عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، هو عدم التفريق بين (الدخيل والمعرب)، حيث عرفهما بقوله: «المعرب كل ما استعمل في اللغة العربية من ألفاظ أجنبية سواء ألحقت بأبنية عربية أو لم تلحق»[٣]. «وقد عربت العرب كلمات كثيرة، وأدخلتها في لغتها على مر العصور، كالآجر، والساذج، والصولجان، والمغناطيس، والهيولى، والماكنة، والتلفاز، وغيرها»[٤].

والذي جعل الباحثين في المجامع اللغوية يحتفون بالمعرب، صلاحيته للاشتقاق منه، كما يشتق من الكلمة العربية الأصيلة، فقد اشتقوا (أكسد)، من الاسم المعرب الأكسيد، و(مغنط) من المغناطيس، و(كهرب) من الكهرباء، «وسهل عليهم هذا الأمر لجوء أجدادنا إلى الاشتقاق من المعربات؛ إذ اشتق العرب في العصر الوسيط فعل [هكذا] (هندس) من الهندسة، و(درهم) من الدرهم، و(خندق) من الخندق، و(قرطس) من القرطاس»[٥].

وقد أجازه السيوطي وغيره، وهو ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة كما تقدم[٦]، على أن هناك من المتأخرين من لم يجزه، كالمحبي، الذي صرح بالمنع، وعلله بقوله: «لأنه لا يدعى أخذه من مادة الكلام العربي»[٧].

١- ينظر: ظاظا: كلام العرب ٧٩.
٢- مراد: توليد المصطلح العلمي العربي الحديث ٣٨.
٣- مجمع اللغة العربية: مجموعة القرارات العلمية في خمسين سنة ١٣.
٤- السامرائي: الجملة العربية والمعنى ٢٢٩.
٥- الفيصل (د. سمر): قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ١٤٤.
٦- ينظر ص ٢٠.
٧- المحبي: قصد السبيل ١٠٤. وينظر الجواليقي ٣.

فهذه الوسائل الست المذكورة، ترتب في القوة حسبما رتبناها هنا، فعند إرادة إدخال لفظ جديد إلى العربية، نبدأ بالوضع، ثم بالمجاز، ثم بالترجمة، ثم بالاشتقاق، ثم بالتطور الدلالي، ثم بالتعريب[١]. بشرط أن يكون المصطلح المختار في كل مرحلة مألوفًا، وسلسًا، وإلا وجب تركه، والانتقال إلى المرحلة التالية له؛ لأن «من مواصفات المصطلح الجيد أن يولد سليمًا»[٢].

وممن أشار إلى قريب من هذا الترتيب، د. سمر الفيصل، فقد نقلت عن اللغويين، أنهم قدموا المجاز على الاشتقاق، والاشتقاق على الترجمة، والترجمة على التعريب[٣].

ثانيًا – الاشتقاق:

الاشتقاق في العربية هو إحدى أهم خصائص العربية، فقد جعلها لينة مرنة، قادرة على التعبير عن جميع المعاني، فهناك الاشتقاق من الفعل إلى أكثر من عشر صيغ، وهناك الاشتقاق من الأسماء الجامدة، على ما ذهب إليه بعض اللغويين القدماء، وأقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في جلسته الثامنة في المؤتمر (٢٩) بتاريخ (١٩٦٢م)، ونصه: «أقر المؤتمر جواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربي، والاسم الجامد المعرب بحسب القواعد التي وضعتها اللجنة في الدورة الأولى للمجمع، تقرر: جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم»[٤].

فهو وسيلة من وسائل توليد المعاني، وقد «اشتقت العربية على مر العصور ألفاظًا كثيرة للتعبير عن حاجاتها المستجدة، ومن ذلك في العصر الحديث، ألفاظ: المذياع، والهاتف، والسيارة، والدبابة، والطيارة، والغواصة، والصاروخ

١- ينظر: حجازي: اللغة العربية في العصر الحديث ٤٩.
٢- الخطيب: المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية ١٧.
٣- ينظر: الفيصل (د. سمر): قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ٩٨.
٤- مجمع اللغة العربية: في أصول اللغة ١ / ٦٢ الحاشية و ١ / ٢٥١.

وغيرها»[١]، جاء في كتاب (الجملة العربية والمعنى): إن «أهم وسيلة للتوليد، هو الاشتقاق، إذ بواسطته نستطيع أن نولد الكثير من المعاني، وأن نضع أسماء الكثير من الآلات، كما فعلنا في الدبابة، والطيارة، والسيارة، والغواصة، والهاتف، والمذياع، وغيرها. فإن عز الاشتقاق، ففي غيره مندوحة»[٢].

ثالثًا – تعزيز مكانة اللغة العربية:

من أهم عوامل بقاء اللغة العربية واستمرارها وارتقائها، تعزيزها بجميع أشكال التعزيز، ولاسيما:

١ – تعزيزها بالتحدث بها:

فالتحدث بها باستمرار ولا سيما عند البيئات المتحدثة باللغة الجديدة، فيجب على المجتمع القيام بهذا الدور وهو تعزيز العربية من خلال التحدث المستمر بها في جميع المحافل والمؤسسات العلمية والتعليمية والإعلامية.

وتقوية علاقتهم بها من خلال التعود على استعمالها فهذا أحد أدوار المجتمع نحو لغته «وهذا يبرهن على أن المجتمع يمكن أن يذهب إلى أكثر مما يسمح به القانون لإثبات هويته اللغوية، لكن حيوية المجتمع المطلوبة يجب أن تكون على القاعدة الشعبية»[٣].

٢ – تعزيزها بالثراء المالي:

إن الثراء أحد معززات اللغة الأم فالجانب الاقتصادي له دور كبير في تعزيز اللغة لأن «المال لا يتأتى إلا في بيئة مزدهرة»[٤].

١- السامرائي (د. فاضل): الجملة العربية والمعنى ٢٢٢.
٢- المرجع نفسه.
٣- كريستال: موت اللغة ص ٢١٣.
٤- المرجع السابق.

٣- تعزيزها بالحضور التعليمي:

يقول كريستال «تنمية الوجود داخل البلد تعد أولوية لكل لغة مهددة بالانقراض»[١]، ونحن - العرب - وإن لم تكن لغتنا مهددة بالانقراض إلا أن احتذاءنا أساليب القلق والخوف عليها، سوف يعزز من لغتنا العربية ويزيد من أمانها اللغوي، ويقلل مخاوفها اللغوية.

٤- تعزيزها تقنيا:

فإن كثيرا من اللغات المهددة بالانقراض، «لم تتمكن من الاستفادة من التقنية الإلكترونية»[٢]

رابعًا - لغة القرآن الكريم:

من أعظم وأجل ما يضمن للغة العربية البقاء والاستمرار وجود القرآن الكريم بيننا. فلولا القرآن الكريم لحدث للغة العربية من التغيير والتبديل ما حدث لغيرها من اللغات من ضعف أو اندثار أو موت ولكن القرآن الكريم حفظ العربية وضمن استقرارها وثباتها، بل كان سببًا من أهم أسباب اتساعها وانتشارها وتهذيبها أضاف إلى اللغة العربية ألفاظا جديدة وأضاف إلى ألفاظها القديمة معاني جديدة [٣] فإذا ما ضمن القرآن الكريم للعرب لغتهم، وإذا ما بقيت أمة العرب على ظهر البسيطة فإن اللغة العربية بهذين الأمرين آمنة من الاندثار حتما ؛لأن قانون اللغة يقول كما قال ديفيد كريستال: «تموت اللغة عندما لا يتحدثها أحد»[٤] معللا ذلك بأن «اللغات لاوجود لها دون البشر»، وضرب لذلك مثلا بلغة اسمها كاسابي

١- المرجع نفسه، ص٢١٩.
٢- المرجع نفسه، ص ٢٢٨.
٣- ينظر: داود (د. محمد): محاضرة عبر منصة Zoom بعنوان: أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، بتاريخ ١٧-٩-٢٠٢٠.
٤- كريستال: موت اللغة، ترجمة د. فهد اللهيبي، بدون ن. بدون ط. بدون ت. ١٤٣٤هـ. ص.٢٣.

(kasabe) إحدى لغات الكاميرون، فقد عثر بين سنتي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ م. على متحدث واحد بها اسمه (بوجون Bogon) ثم عاد سنة ١٩٩٦ بهدف جمع معلومات عن هذه اللغة: (لغة كاسابي kasabe) بالاستعانة (ببوجون) الرجل الوحيد المتحدث بها، فوجده قد مات في ٥ - نوفمبر - ١٩٩٥ م ؛ لتموت معه لغة (كاسابي).

يقول: «في ٤ - نوفمبر -١٩٩٥م، كانت هناك لغة اسمها كاسابي، وفي ٥ - نوفمبر ١٩٩٥ لم تعد هذه اللغة موجودة»[١].

خامسًا – الوعد الإلهي:

إن من أقوى أدلة استشراف مستقبل اللغة العربية هو الوعد الإلهي: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فهذا الوعد الإلهي بحفظ القرآن يسري تلقائيًا إلى الوعد بحفظ اللغة العربية فهي مسألة منطقية تتكون من مقدمة ونتيجة، فالمقدمة تقول:

بما أن القرآن موعود بالحفظ

وبما أن القرآن نزل بلغة عربية

فالنتيجة أن اللغة العربية محفوظة.

وهذا وإن كان يندرج في المقوم السابق وهو وجود القرآن الكريم بيننا إلا أن له مزيدًا من التعزيز فقد يقال: إن كانت العربية قد بقيت حتى الآن لوجود القرآن، فإن القرآن نفسه لن يبقى طويلا !

فتأتي هذه الآية لترد على هذا الزعم بأن القرآن الكريم باق ما بقيت السماوات والأرض والوعد ببقائه وحفظه من الزوال والاندثار هو وعد بحفظ لغته وقناته،

١- المرجع السابق، ص ٢٤.

فهو قرآن عربي باق ولغته التي نزل بها باقية كي يفهم بها، فالوعد الإلهي بحفظ الرسالة وعد ضمني ببقاء المتلقي والقناة.

سادسًا – تفنيد الأراجيف والتكهنات:

إن أي لغة من لغات العالم لها أسباب موت، ولها مقومات بقاء.

ولموت أي لغة تسعة أسباب هي:

١- إهمال إبنائها

٢- تقلص قاعدتها الديموغرافية

٣- طغيان اللهجة العامية على الفصحى

٤- شيوع الثنائية في العالم العربي

٥- استخدام الكلمات والمصطلحات الأجنبية

٦- تفشي الركاكة في لغة الإعلام

٧- شيوع الأخطاء النحوية والصرفية في كتابة الكتاب.

٨- اعتماد الإنجليزية على نطاق واسع

٩- سيطرة اللغة الإنجليزية على جميع مناحي الحياة.

وإنك لا تجد سببا واحدا متوفرا في اللغة العربية، لأنها:

١- لغة مسجلة في المعاجم.

٢- لغة ترتزح إلى ركن متين هو القرآن الكريم.

٣- ترتزح إلى ركن يعضده هو الحديث الشريف

٤- ترتزح إلى ركن راسخ هو الشعر العربي.

٥- هي لغة عالمية مصنفة ضمن اللغات العالمية الست: العربية، الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الصينية. وهي لغة واسعة الانتشار بحسب قاعدة ديفيد كريستال عندما صنف اللغات الأكثر انتشارا بأنها اللغة التي يتعدى متحدثوها مئة مليون،

وحصرها في ثمان لغات، هي: الماندرين، والإسبانية، والانجليزية، والبنغالية، والهندية، البرتغالية، الروسية، اليابانية[١].

ويلاحظ على ديفيد كريستال في هذا الحصر تجاهله للغة العربية التي يتجاوز متحدثوها سقف ٢٥٠ مليون عربي. مما يجعل الباحث هنا يسجل ملاحظة على عدم حيادية ديفيد كريستال (David Crystal).

وقد ارتأى كاميلو جوزي (Josie Camilo) خلال دراسته الاستشرافية لمستقبل اللغات أنه لن يبقى من اللغات البشرية سوى أربع لغات، هي التي تستطيع المقاومة والبقاء والاستمرار والحضور العالمي، تلك اللغات هي: «الإنجليزية، والإسبانية، والعربية، والصينية»[٢].

بل إن من الباحثين في الاستشراف اللغوي من يرى أن «العربية أوسع لغات التواصل انتشارًا»[٣].

١- ينظر: المرجع السابق، ص ٤٣.

٢- المسدي (د. عبدالسلام): العولمة والعولمة المضادة، شركة مطابع لوتس بالفجالة بمصر، ١٩٩٩م. ص ٣٩٠. وينظر: عبيد (علي): مقال بعنوان: دور التلفاز في نشر العربية الفصحى، صحيفة البيان .www albayan.ae، بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٩٩م.

٣- الموسى (د. نهاد): محاضرة بعنوان: اللغة العربية وسؤال المصير، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بأبوظبي، ط١، ٢٠١٣م، ص ٩.

الخاتمة

لقد درس الباحث هذه القضية دراسة علمية، فنظر في التحديات التي مرت وتمر بها اللغة العربية الآن، ثم عرج على دراسة المقومات التي تتميز بها اللغة العربية، ثم استشرف مستقبل اللغة العربية، فخرج بنتائج كثيرة، أهمها:

- أن اللغة العربية تواجه تحديات مستقبلية كبرى، أبرزها: العولمة، والمصطلح، ولغة التعليم، ولغة التكنولوجيا، وتعزيز مكانة اللغة الإنجليزية.
- أن للغة العربية مقومات كبرى تستطيع بها التغلب على التحديات، أبرزها: التعريب، والاشتقاق.
- أن أهم الحلول لمواجهة التحديات التي تواجه اللغة العربية في المستقبل: تعزيز مكانة اللغة العربية في المجتمع والمؤسسات التعليمية وسوق العمل.
- أن التنبؤآت المتشائمة بمستقبل اللغة العربية لم تقم على دراسة علمية بمنهج علمي، بل كانت عن جهل بمقومات اللغة العربية فحكم عليها كباقي اللغات.

ويوصي الباحث هنا بالآتي:

- إفراد كل نوع من أنواع التحديات بدراسة خاصة، تبين خطورته وأسباب ظهوره.
- إفراد كل نوع من أنواع المقومات بدراسة خاصة، تبين مكانته ودوره المهم.

والحمد لله أولًا وآخرًا[1].

١- ٢٠٢١-٠٤-٢٧ / ٢٤.

ثبت المصادر والمراجع

أولًا – الكتب:

- بوبو (د.مسعود): أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، وزارة الثقافة بدمشق، ١٩٨٢، بدون ط.
- بودربالة (حليمة): آليات الخطاب الصوفي، الحكمة لابن عطاء الله السكندري أنموذجا (التداولية وتحليل الخطاب)، ، شهرزاد للنشر بعمان، ط ١، ٢٠١٩م.
- الجابر (د. زكي): مقال بعنوان: اللغة العربية والإعلام الجماهيري، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، الدورة السابعة ١٩٩٠م، وعنوانها: (من قضايا اللغة العربية المعاصرة)، بدون ط.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان): الخصائص، دار الكتاب العربي ببيروت، تحقيق محمد على النجار، بدون ط.ت.
- الجواليقي (أبو منصورة موهوب بن أحمد): تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٥.
- حجازي (د. محمود فهمي): اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء بالقاهرة، ١٩٩٨، بدون ط.
- الخفاجي (شهاب الدين أحمد): شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تحقيق د.قصي الحسين، دار الشمال ببيروت، ط١، ١٩٨٧.
- الزبيدي (محمد مرتضى): تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر ببيروت، ١٩٩٤، بدون ط.
- السامرائي (د.فاضل): الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم ببيروت، ط١، ٢٠٠٠.
- سليم (د. عبدالفتاح): موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، مكتبة الآداب بالقاهرة، ط٢، ٢٠٠٦.
- السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عناية محمد جاد

المولى بك وآخرين، المكتبة العصرية ببيروت، ط٢، ١٩٩٢.

- شاهين (د. عبد الصبور): في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٩٨٤.
- الضبيب (د. أحمد): اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان بالرياض، ط١، ٢٠٠١.
- ظاظا (د. حسن): كلام العرب (من قضايا اللغة العربية)، دار النهضة العربية ببيروت، ١٩٧٦، بدون ط.
- عبد التواب (د. رمضان): العربية الفصحى والقرآن الكريم أمام العلمانية والاستشراق، مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة، ١٩٩٨، بدون ط.
- الفيصل (د. شكري): مقال بعنوان: قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، الدورة السابعة ١٩٩٠م، وعنوانها: (من قضايا اللغة العربية المعاصرة)، بدون ط.
- الفيصل (د. سمر روحي): قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، ، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط ١، ٢٠٠٧ م.
- القاموس المحيط، مادة (ع ر ب).
- القحطاني، د. نورة، مقالة بعنوان: «مبادرة عبق، العربية أولًا» صحيفة الجزيرة، العدد ١٧٤٩٣، الجمعة ٢٠٢٠-٠٩-١٨.
- ابن كثير (عماد الدين إبي الفداء إسماعيل): قصص الأنبياء، دار أسامة بعمان، ط١، ١٩٩٩.
- كريستال (ديفيد): موت اللغة، ترجمة د. فهد اللهيبي، دون ط، دون ن، نسخة PDF.
- كوتنغهام (د.جون): العقلانية فلسفة متجددة، ترجمة محمود الهاشمي، مركز الإنماء الحضاري بحلب، ط١، ١٩٩٧.
- لوشن (د.نور الهدى): مباحث في علم اللغة ومناهج البحث، المكتبة الجامعية بالإسكندرية، ٢٠٠٢، بدون ط.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجموع القرارات العلمية في خمسين عاما، إخراج محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي سنة ١٩٨٤، بدون ط.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في أصول اللغة، تقديم: أحمد مختار عمر، ط١، ٢٠٠٣.
- المحبي (محمد الأمين بن فضل الله): قصد السبيل فيما في اللغة العربيةمن الدخيل، مكتبة التوبة بالرياض، ط١، ١٩٩٤م.
- المسدي (د. عبدالسلام): العولمة والعولمة المضادة، شركة مطابع لوتس بالفجالة بمصر، ١٩٩٩م.
- المعوش (د. سالم): دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، مؤسسة الرحاب الحديثة ببيروت، ط١، ٢٠١٦م.
- مكتبي (نذير محمد): الفصحى في مواجهة التحديات، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ابن منظور: لسان العرب، دار الحديث بالقاهرة، ٢٠٠٣.بدون ط.

ثانيًا – الدوريات والندوات والمحاضرات:

- الخطيب (أحمد شفيق): المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، ١٩٩٦م، عدد خاص بعنوان: (اللغة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين).
- داود (د. محمد): محاضرة عبر منصة Zoom بعنوان: أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، بتاريخ ١٧-٩-٢٠٢٠.
- غليون (د. برهان): حلقة نقاش على قناة المستقلة بتاريخ ٣ / ١ / ٢٠١١.
- الفيتوري (الشاذلي): مقال بعنوان: الأسس النفسية والاجتماعية للغة العربية، ضمن الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، بعنوان: اللغة العربية والوعي القومي، ط ٢، ١٩٨٦ م، ص ١٤٥.
- المختار (الحسن ولد محمد): مقال بعنوان: اللغة وسيلة تفاهم أم سيطرة، جمعية حماية اللغة العربية بالشارقة، مجموعة مقالات بعنوان: لغتنا العربية في خطر، بدون ط، بدون ت.

- مراد (إبراهيم): توليد المصطلح العلمي العربي الحديث (القضايا والإشكالات)، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس ١٩٩٦، عدد خاص بعنوان: (اللغة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين).
- الموسى (د. نهاد): محاضرة بعنوان: «اللغة العربية وسؤال المصير»، نشرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠١٣م.
- الندوة العلمية الدولية الخامسة «الاستشراف والتخطيط المستقبلي في السنة النبوية»، تنظيم جامعة الوصل بدبي ٢٠١١م.
- ياسين (السيد): كتابة النص في عالم متغير... (ندوة اللغة العربية والإعلام وكتابة النص، مجمع اللغة العربية بعمان، ٢٠٠٥م.

ثالثًا – المواقع الإلكترونية:

- www.alroeya.com
- www.m-a-arabia.com
- www.mawdoo3.com
- www.albayan.ae
- www.alarab.co.uk

United Arab Emirates

Al Wasl University - Dubai
College of Arts

Fekr & Maarefa

A Humanities and Social Sciences Journal
Issued by College of Arts, Al Wasl University

A Peer Reviewed Annual Journal

Issue 1
2021 CE - 1443 H

United Arab Emirates
Alwasl University - Dubai
College of Arts

FEKR & MAAREFA Journal

Specialized in Humanities and Social Sciences
A Peer-Reviewed Journal - Annual

Issue No. 1
fom@alwasl.ac.ae
(2021 CE - 1443 H)